

بحار الأنوار

[317] الاخدود، فقتل حجر وأصحابه (1). بيان: عذراء: موضع على بريد من دمشق، أو قرية بالشام، ذكره الفيروز آبادي (2). 41 - قب: وذكر عليه السلام من بعده الفتن، خطب عليه السلام بالكوفة لما رأى عجزهم فقال: مع أي إمام بعدي تقاتلون؟ وأي دار بعد داركم تمنعون؟ أما إنكم ستلقون بعدي ذلاً شاملاً وسيُفاد قاطعاً وأثره قبيحة، يتخذها الظالمون عليكم سنة. وقال لاهل الكوفة: أما إنه سيظهر عليكم رجل رجب البلعوم مندح البطن (3)، يأكل ما يجد ويطلب ما لا يجيد، فاقتلوه ولن تقتلوه، ألا وإنه سيأمركم بسبي والبراءة مني، فأما السب فسبوني وأما البراءة مني (4) فلا تتبرؤوا مني فإني ولدت على الفطرة وسبقت إلى الاسلام والهجرة - يعني معاوية - . وقال عليه السلام لاهل البصرة: إن كنت قد أدت لكم الامانة ونصحت لكم بالغيب واتهمتموني فكذبتموني فسلط الله عليكم فتى ثقيف، قالوا: وما فتى ثقيف؟ قال رجل لا يدع حقاً إلا انتهكها - يعني الحجاج - . وأخبر عليه السلام بخروج الترك والزنج، رواه الرضي في نهج البلاغة. وذكر محمود (5) في الفائق قوله عليه السلام: إن من ورائكم امورا متماحلة ردحا وبلاء مبلحا (6).

(1) مناقب آل أبي طالب 1: 427 - 429. (2)

القاموس 2: 86. (3) أي واسع البطن. (4) في المصدر: عنى. (5) يعني محمود بن عمر الزمخشري. (6) مناقب آل أبي طالب 1: 429. وقال الزمخشري في الفائق (3: 11): المتماحل: البعيد الممتد والردح - بضم الاول والثاني - جمع رداح. وبفتحهما جمع رادحة، وهي العظام الثقالة التي لا تكاد تبرح. ومبلحا - من بلح - إذا انقطع من الاعياء وأبْلَحَ السير. انتهى. وفيه: بلاء مكلحا مبلحا.